الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Psychometric Characteristics of the Personal and Social Skills Scale for Children with Autism Spectrum Disorder

إعداد

أحمد رشاد نبوي جابر حجاج

إشراف

أ.د/ أحمد على بديوى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ أحمد حسن محمد الليثي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحقق من خصائص السيكومترية، وقد تألفت عينة البحث من (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، الذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة الواقعة بمحافظة (القاهرة الكبرى)، ومن بين هذه المراكز: مركز سدرة المنتهى بالدمرداش ،مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدى بشبرا الخيمة، بواقع (45) ذكور و(15) إناث، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6–11) سنة بمتوسط عمري (7.53) سنة وانحراف معياري (1.241)، وطبق الباحث مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية والذي تألف من (50) مفردة، وتم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وأشارت النتائج إلى تمتع مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بصدق وثبات مرتفع؛ وبالتالي فهو صالح للتطبيق، وأصبح طول المقياس بعد حساب خصائصه السيكومترية (46) مفردة.

الكلمات المفتاحية:

اضطراب طيف التوحد– المهارات الشخصية والاجتماعية.

Abstract

The current research aimed to prepare a scale of personal and social skills among students with autism spectrum disorder, and to verify the characteristics of psychometrics, and the research sample consisted of (60) pupils from students with autism spectrum disorder, who were selected from special education centers located in the governorate of (Greater Cairo), and among these centers: Sidra Center Al-Muntaha in Demerdash, Services Complex for People with Disabilities in Matareya, Baynouna Academy in Shubra Al-Khaimah, Dua Center in Shubra Al-Khaimah and the Association of Challenge Journey in Shubra Al-Khaimah, By (45) males and (15) females, and their chronological ages ranged between (6-11) years with an average age of (7.53) years and a standard deviation of (1.241), and the researcher applied the personal and social skills scale, which consisted of (50) single, and the psychometric efficiency of the scale was verified in terms of honesty, stability and internal consistency, and the results indicated that the personal and social skills scale enjoys high honesty and stability, and therefore it is applicable and the length of the scale after calculating its psychometric characteristics became (46) single.

keywords :

Autism Spectrum Disorder- personal and social skills.

مقدمة البحث:

تقوم المدرسة بتنشئة الطلاب تعليميًا واجتماعيًا، فلها الدور الرئيسي في إكساب الطفل طرق التواصل الاجتماعي الصحيحة وعلي وجه الخصوص في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة فتزداد أهمية المدرسة بالنسبة لهم في تنمية المهارات الاجتماعية والأخلاقية والوجدانية، إذ يزداد الاقتداء بالمعلمين وتزداد أهمية الانتماء إلى مجموعات الأقران والتأثر بهم.

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي تتفاوت درجتها من حالة لأخري، فمنها ما هو بسيط يمكن التعامل معه بصورة أسهل من غيره من الحالات الأخرى، إذ تكون لدي الشاب المصاب باضطراب طيف التوحد القابلية للتعليم والتدريب، وخاصة إذا بدأ الكشف عنه وتدريبه في وقت مبكر. وبالرغم من كل هذا التطور في تشخيص إضطراب طيف التوحد، والأساليب العلاجية الحديثة، والأجهزة الطبية المتطورة، إلا أن السبب الرئيس وراء هذا الاضطراب ما زال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية وبيئة، وهناك من أكد علي ، الأسباب البيولوجية، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، إلا أنه حتى الآن لم يتم التأكد من سبب التوحد، فقد يكون أحد هذه الأسباب، أو الأسباب مجتمعة هي التي تسبب الاضطراب، وهذا يحتاج إلى دراسات عديدة في هذا المجال، وجدير بالذكر أن هذا الاضطراب يؤثر على حياة المصابين به وقدراتهم المعرفية والإدراكية.

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من العديد من جوانب القصور في استخدام قدراتهم الكاملة إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات تعليمية وتربوية وإرشادية لإشباع هذه الاحتياجات، فسلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتسم بوجود قصور في العديد من المهارات الاجتماعية والشخصية والتكيفية الأمر الذي يدفعنا إلى تقديم برامج تدخل ملائمة، وبخاصة في مرحلة مبكرة، تساعد على نمو بعض جوانب هذا السلوك حتى نستطيع أن نستغل القدرات والإمكانات الناتجة من ذلك التحسن في مساعدتهم على الانخراط في المجتمع.

يبرز هذا التأثير في القدرة على العناية بالذات أو القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية بمعني أن الفرد المصاب باضطراب طيف التوحد، قد يتقدم أو يتأخر في العديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أداؤها أقرانه من الأفراد العاديين ومنها رعاية نفسه، أو حمايتها، أو إطعام نفسه، أو ارتداء الملابس وخلعها، أو التعامل مع المرحاض، وكذلك في تقديره للأخطار التي يتعرض لها (لطيف فكري ،2016: 87).

يترتب علي وجود طفل توحدي في الأسرة الكثير من التحديات التي علي الأسرة ان تواجهها بالإضافة الي المعاناة من الضغوط النفسية التي عليها ان تتعامل معها، فتعرف

الأسرة علي إعاقه طفلها غالباً ما يتأتي نتيجة مرحله طويله من الصعوبات الانفعالية التي ربما لا تقف عند حد ما أو عمر معين، ففي كل مرحله عمريه يمر بها الطفل الذاتوي نجد ان ردود الفعل الانفعالية تعود من جديد لتضع الأسرة في دائرتها وتفرض عليها مره اخري ضغوط نفسيه واجتماعيه تؤرق الأسرة و ،اعضائها، فمرحله الطفولة ثم مرحله المراهقة ومرحله الرشد كلها مراحل يمر بها الطفل الذاتوي وهي في حد ذاتها تشكل مصدراً من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية، فان اول من يواجه اعاقه الطفل ويتعرف عليها وعلي اثارها وتأثيرها وتؤثر علي عواطفه وانفعالاته واتصالاته هي الأسرة ولتقديم رعايه أسرية للطفل المعاق تحتاج الأسرة الي الارشاد والتوجيه وخاصه فيما يتعلق بأنواع الإعاقة و طرق الاكتشاف المبكر ، واساليب التعامل ومواجهه الإعاقة وتعديل الاتجاهات نحو الإعاقة، فالأسرة هي المكان الطبيعي لرعاية الطفل وتربيته، ولن يكون هناك اصدق من الوالدين في تقبل الطفل المعاق ورعايته، كما لن تستطيع أي مؤسسه بمفردها توفير كل ما يحتاجه الطفل المعاق . (طارق عبد الرؤوف عامر & ربيع عبد الرؤوف عامر ، ٢٠٠٦ : ١٦١).

فرعاية الطفل وحمايته من أهم المسئوليات الاجتماعية لدى مؤسسات المجتمع تجاه أفراده وتتزايد تلك المسئولية لتشمل الأسرة حتى تتوافر الرعاية الملائمة لها ولأفرادها بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم (عادل موسي، ٢٠١٩: 284).

لقد شهدت جمهورية مصر العربية في العقدين الأخيرين اهتماماً كبيراً برعاية الأسرة والطفولة ولقد تعددت صور الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الدولة بهدف تحسين الظروف الاجتماعية للأسرة وتوفير الرعاية الملائمة لأبنائها ، حيث أن ذلك يعد استثماراً يعود بالفائدة على المجتمع ككل لذا تعتبر الإعاقة بوجه عام مشكله خطيره في أي مجتمع لأنها تؤثر سلباً على مسيره هذا المجتمع ، ومن هنا كان الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص النمو الشامل لهم مما يؤهلهم للانخراط في المجتمع فلا يكونون عاله عليه يثقلون كاهله ، فرعايتهم تعد بمثابه مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد حقوق المعاقين ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم للاندماج في المجتمع تحقيقاً لحقهم في حياه كريمة (إبراهيم بدر،2014: 15).

يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات العقلية صعوبة وشده من حيث تأثيرها السلبي على الطفل وقابليته للتعلم أو الاندماج مع الآخرين أو الاستقلال أو تحقيق درجه من النضج الاجتماعي. (ممدوح الدسوقي ،2007 : 19- 63).

وهذا ما أشارت إليه دراسة هشام الخولي (٢٠١٦ : ٤٩) إلي أن الغالبية من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجون إلى رعاية طويلة المدي لعدم امتلاكهم لمهارات الحياة اليومية (فهم يعانون من عجز وقصور واضح في مهارات الحياة اليومية Life

Skills ويحتاج معظمهم إلى رعاية طويلة المدي) ولذا كان من الضروري إدراك أهمية مساعدة الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد علي تعلم مهارات الحياة اليومية حتى يستطيع الشاب المصاب باضطراب طيف التوحد التكيف متطلبات البيئة التي يعيش فيها مثل مهارات ارتداء الملابس بمفرده تناول الطعام ترتيب سريره، والمشاركة في أداء بعض الأعمال المنزلية وتجنب الأخطار وغيرها الكثير والكثير كي يصبح أكثر استقلالية ونجاحاً والعيش مع بشكل آمن.

من ثم فإن الاهتمام بفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبناء البرامج التدريبية لهم واستخدام مداخل متنوعة مبنية على الأدلة العلمية لمساعدتهم علي العيش بكفاءة واستقلالية أصبح أحد أهم ما يجب تقديمه من أجل مساعدتهم في تطوير مهاراتهم وتأهيلهم للعيش والانخراط في المجتمع. ومن خلال ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة البحث :

يعد وجود طفل يعانى من اضطراب طيف التوحد في الاسره يشكل ضغطاً علي الأسرة ككل بصفه عامه، ولكن يؤثر علي الام بصفه خاصه حيث تنعزل الام عن المجتمع نتيجة انشغالها باحتياجات طفلها الذي يحتاج الي قدر أكبر من الرعايه عن الطفل العادي، كما يثقل كاهل الام المجهود الزائد والالتزامات التي يتطلبها العلاج او التاهيل، بالإضافة الي احساسها بعدم قدره طفلها علي الآخرين، الي جانب المشاكل التي تنتج من وجود الأم والطفل مع الآخرين، كل هذا يسهم في وجود العديد من المشاعر السلبيه لدي الام من اعراض الحزن والاكتئاب وقد تشعر الام بالذنب او بالمسئوليه عن انجاب هذا الطفل، بالإضافة الي فقدان الأمل في المستقبل والقلق علي الطفل، وفقدان الاهتمام بكثير من أمور الحياه، وتنعكس هذه الاضطرابات علي سلوكيات الام وعلاقتها الزوجية وعلاقتها بأطفالها مما يوجد ويتسبب في ظهور العديد من المشكلات و الضغوط المختلفة، ولذلك فأن تأهيل وتطوير قدرات الطفل الشخصية والاجتماعية يعد من المتطلبات الرئيسية والضرورية لتخفيف تلك الأعباء عن الاسرة وزيادة قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الإيجابي مع أقرانه والاخرين وتلبية احتياجاته بشكل فعال .

نبعت مشكلة البحث من خلال الخبرة الميدانية والتعامل مع الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال التأهيل والعمل على على رفع قدراتهم الشخصية والاجتماعية لمساعدتهم على التعايش والتعامل مع الاخرين والقدرة على تلبية احتياجاتهم، لاحظ الباحث أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم خبرات محدودة بشكل كبير في الكثير من المهارات الحياتية Life Skills ، وقصور واضح لمهاراتهم الشخصية

والاجتماعية مما يعرضهم غالبا للأخطار نتيجة لما يتسم به هذا الاضطراب من صفات بوجود قصور واضح في التفاعل والتواصل الإيجابي مع الآخرين، وكذلك من خلال الاطلاع علي الأدبيات النظرية والدراسات السابقة عن اضطراب طيف التوحد، والتي اهتمت أغلبها بمدى تأثيره على الجانب الاجتماعي واللغوي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، في حين وجدا الباحث ندرة في البحوث والدراسات المهتمة بالمهارات الشخصية والاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي : إلى أي مدى يمكن التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين أحدهما نظري والأخر تطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت على الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وقد اتضح قلة هذه الدراسات ؛ حيث لم يتناول كثير المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،والتي تمكنهم من التكيف الاجتماعي و التعامل مع أقرانهم والاخرين ، وذلك لأن التعرف على مستوى الأداء الحالي للمهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يسهم في تحديد مواطن القوة أو مواطن الضعف لديهم واوجه القصور التى تحتاج تأهيل بشكل يلائم قدراتهم ؛ مما يساعد في إعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم ، وتحسين قدراتهم وكفاءة تعاملهم مع كافة المحيطين بهم ، وهذا يعد إضافة مهمة إلى رصيد المعلومات في هذا المجال .

الأهمية التطبيقية

تتضح أهمية الدراسة الحالية تطبيقيا من أهمية الموضوع وهو إعداد مقياس لتحديد المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وتزويد المكتبة العربية بهذا المقياس حتى يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد المصطلحات الرئيسية فى الدراسة الحالية على النحو التالي:

التوحد Autism:

- يعرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية في الطبعة الخامسةDSM-V) بأنه أحد الاضطرابات النمائية العصبية ،ويستند تشخيصه الى معيارين هما : التواصل والتفاعل الاجتماعي ،قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي ،قصور في تطوير العلاقات الاجتماعية، أما المعيار الثاني فهو الأنماط السلوكية والاهتمامات المحدودة والنمطية والتكرارية ، والتى تنطبق على أثنين على الأقل من الأعراض التالية للحركات التكرارية النمطية (الإصرار على الرتابة والروتين ،اهتمامات ثابته ومحددة، الاستجابات الحسية الشاذة) وتظهر هذه الأعراض خلال مرحلة الطفولة المبكرة، والممتدة حتى (8) سنوات، مع التأكيد على استخدام تسمية تشخيصية موحدة لكل فئات التوحد وهى اضطراب طيف التوحد 2013,50), DSM-V).

- يعرف عبدالرحمن السيد التوحد في معجم مصطلحات اضطراب طيف التوحد (2012: 35-36) بأنه مصطلح لاتيني الأصل يصف الأطفال الذين لديهم سلوكيات خاصة وغريبة وشاذة في عديد من المجالات أهمها المجال الاجتماعي وفقدان الاهتمام بالأخرين والعزلة الاجتماعية والطفل ذو اضطراب التوحد هو الطفل الذى فقد التواصل مع الأخرين ،أو لم يحقق هذا التواصل فقط وهو منسحب تماما ،ومنشغل انشغالا كاملا بخيالاته وأفكاره وبالأنماط السلوكية النمطية كلف الأشياء والاهتزاز.

المهارات الاجتماعية Social Skills :

- عرفها Noah et al (2013,(667-665 المهارات الاجتماعية "بأنها القدرة على إحداث التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة".

-عرفها طريف شوقي (21 : 2003) بأنها "قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره ، آرائه ، وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم . ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ، ويعد له كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه ".

المهارات الشخصية Personal Skills:

- يعرفها (Gaurdner,2000:2) هي "المهارات التي نستخدمها للتعامل" وتشمل مهارات الحياة اليومية و منها: مهارة التواصل، والمهارة الفنية، واستعمال الكمبيوتر، ومهارة

القيادة، ومهارة العمل مع الفريق، ومهارة إقامة العلاقات الشخصية، والصفات الشخصية، وهي تعتبر العامل الوحيد الأكثر أهمية لمعظم أصحاب العمل".

- يعرف الباحث المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد اجرائيا بأنها القدرة على احداث التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة والمهارات التي نستخدمها للتعامل وتشمل مهارات الحياة اليومية والاتزان ومهارة التواصل السمعي والبصري ومهارة العمل مع الفريق واتباع التعليمات.

الإطار النظري للبحث :

تعتبر مشكلة التوحد (الأوتيزم) من المشكلات المحيرة بالفعل ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM -5) إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول لتصل إلى 1% من السكان(DSM-5,2013,50).

الخصائص الاجتماعية

إن الاضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل ذو اضطراب طيف التوحد يتركز في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وهذا السلوك الاجتماعي يكون علامة واضحة لاضطراب طيف التوحد ومصدرا للصراع بداية من مرحلة الطفولة المبكرة، ويعلن هذا الصراع عن نفسه في الوحدة الاجتماعية الصغيرة ألا وهي الأسرة، والتي تُبقي على الروابط الانفعالية لكل عضو فيها (Frith, 2003 ,77).

يذكر سميث وتيلور (Smith & Tyler , 2010 , 413) أن القصور في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتمثل في:

- العزوف عن الرغبة في التفاعل مع المحيطين به بما في ذلك والدا الطفل وأفراد أسرته، والقائمون على رعايته.

- قصور في إقامة علاقات مع الأفراد.

- صعوبة الاشتراك في اللعب الجماعي أو الاشتراك في الأنشطة الجماعية مع أقرانه من نفس العمر، أو الجنس.

- الإخفاق في تبادل المشاعر والأفكار مع الآخرين.

- نقص في استخدام السلوكيات غير اللفظية مثل (الابتسام، الإيماءات الاجتماعية، وحركة الجسم).

– الإخفاق في التواصل البصري والاستمرار فيه.

– قصور في استخدام إيماءات التواصل الاجتماعي والتغير اللفظي من خلال الشهور الأولى من عمر الطفل.

– نادرًا ما يتطور اللعب التخيلي لديهم.

– قصور شديد في فهم معتقدات الآخرين وانفعالاتهم وأفكارهم.

– يوصف نظام التفاعل المفضل لديهم بالعزلة، أو العيش في عالم خاص.

المظاهر والأعراض السلوكية لاضطراب طيف التوحد

أولاً: القصور في التفاعل الاجتماعي

قصور التفاعل الاجتماعي يعد من المحكات الأساسية المرتبطة بتشخيص التوحد، وغالبا ما يوصف الأطفال التوحديون بأنهم يعيشون في عالمهم الخاص، حيث إن مهاراتهم الاجتماعية محدودة، ويتسم تفاعلهم الاجتماعي بالآلية والجمود ونادرًا ما يظهرون اهتمامًا بمن حولهم (Dodd,2005, 41).

يصعب على الطفل التوحدي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين حيث إن هذا يتطلب السماح للآخرين بالاقتراب منه، وإعادة ما لا يسمح الطفل التوحدي بالاقتراب منه، فهم غالبًا ما يشعرون بالحب وسط أسرهم ،لأن الجو الأسري عادة ما يشعرهم بالأمان، ولذلك يجب أن يحرص كل من يتعامل مع الطفل التوحدي على أن يحب الطفل، ويحاول إبعاده عن الأشياء التي تخيفه وأن يفسر له الأحداث الجديدة التي قد تثير خوفه (Lee,1999, 87–88).

هناك العديد من الأعراض المختلفة التي تكشف عن حدوث قصور في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية من جانب هؤلاء الأطفال تتمثل فيما يأتي:

– عادة ما يفشل الطفل في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

– لا تبدو عليه السعادة.

– يعاني من قصور في الاهتمامات الاجتماعية.

– يتأخر نموه الاجتماعي عن نموه العقلي.

– يعاني من اختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي ويتمثل فيما يأتى:–

– عدم إدراك أن الآخرين يختلفون عنه في وجهات النظر والأفكار والخطط والمشاعر.

عدم القدرة على التنبوء بما يفعله الآخرون في المواقف المختلفة.

القصور الاجتماعي. (عادل عبد الله محمد، 2002، 93).

ثانياً: القصور الحسي

يبدو الطفل ذوي اضطراب التوحد كما لو أن حواسه أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي فإذا مر شخص قريبا منه وضحك أو أصدر أي صوت يبدو كما أنه لو لم ير أو يسمع، وما إن تزداد معرفتنا بالطفل فإننا ندرك بشكل واضح عدم قدرته على الاستجابة للمثيرات الخارجية، وقد يغطي الطفل التوحدي أذنيه، ويصرخ عند سماع نغمات الأصوات معينة، إلا أنه قد يستمع للموسيقى المرتفعة دون انزعاج، بحيث تكون استجابته أقل من المستوى العادي للاستثارة السمعية، واللمسية، وقد نجده يعاني من الحساسية الزائدة لسماع أصوات معينة (wall, 2004,13).

الطفل الذي لديه حساسية منخفضة للاستثارة اللمسية قد يتحمل مستويات عالية من الألم، حتى لو تسبب في تلف الأنسجة بدون رد فعل، وبعض الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد لا يحبون أن يلمسهم أحد، وينفرون من اللمس حتى وإن كان خفيفا مثل الربت على الكتف بينما يتقبلون الضغط القوي على الجسم ويسعون إليه (Scott , 28 , Clark , Brady , 2000).

ثالثاً: السلوكيات النمطية المتكررة

كثيرا ما يقوم الطفل التوحدي لفترات طويلة بأداء حركات معينة يستمر في أدائها بتكرار متصل لفترات طويلة كهز رجله أو جسمه أو رأسه أو الطرق بإحدى يديه على اليد الأخرى أو تكرار إصدار نغمة صوت أو همهمة بشكل متكرر، وقد يمضي الساعات محملقا في اتجاه معين أو نحو مصدر ضوء أو صوت قريب أو بعيد أو نحو بندول الساعة أو الساعة الدقاقة، ولا تكون هذه الأفعال أو الأنماط السلوكية استجابة لمثير معين، بل هي في واقع الأمر استثارة ذاتية تبدأ وتنتهي بشكل مفاجئ تلقائي ثم يعود إلى وحدته المفرطة وانغلاقه التام على نفسه، وعالمه الخيالي الخاص به، ورغبة قلقه متسلطة في البقاء طويلا على حالته كما هي (ماجد السيد عمارة، 2005، 32).

عدم الاحساس بالألم: قد أكد إبراهيم العثمان وآخرون (2014، 25) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من عدم الإحساس الظاهر بالألم وعدم تقديرهم للمخاطر التي يتعرضون لها المرة تلو الأخرى على الرغم من الأضرار التي تلحقهم أو الإيذاء الذي يصيبهم.

ويشير إبراهيم بدر(2004، 30) إلى أنه أحيانًا ما يثور الطفل التوحدي في سلوك عدواني موجه نحو واحد أو أكثر من أفراد أسرته أو تدمير أدوات (أثاث)، وكثيرًا ما يتجه العدوان نحو الذات، حيث يقوم الطفل بِعَضِّ نفسه.

سلوك إيذاء الذات: قد أشارت دراسة إلى (Ellis,1990,88) إلى أن الطفل ذا اضطراب طيف التوحد يقوم بربط يده ثم يقوم بفكها أو يظل يضرب وجهه أو يقوم بإيذاء نفسه كما يحدث في حالة قيامه بإزالة القشور أو الجلد العالق في جروحه وقد يواجه الطفل ذو اضطراب طيف التوحد عدوانه وإيذاءه لغيره، فقد يضرب طفلا آخر دون سبب وربما يقوم بطرد الآخرين من الغرفة ويبقى وحيدًا.

رابعاً: القصور في مهارات التواصل

يعتقد بعض الآباء أن الطفل التوحدي يعاني من ضعف السمع، ومن خلال الملاحظة يعرف الوالدان الطفل، رغم أن الأصوات العالية قد لا تثير أي استجابة لديه، بينما يمكن أن يثير انتباهه صوت غطاء زجاجة في غرفة ثانية أو صوت ورقة الألمنيوم التي تغلف قطعة الحلوى، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الطفل على فهم الرموز اللغوية، فيصدر أصواتًا ليست ذات معنى أو همهمة غير مفهومة، وإذا قال شيئا فإنه يكون إعادة أو صدى ما يوجه إليه من كلام فإذا سألته: ما اسمك؟ فإنه يردد نفس السؤال ما اسمك؟ بشكل ترددي وبنفس شدة الصوت والنغمة التي توجه بها السؤال ومن الأشياء التي نلاحظها بوضوح على الطفل التوحدي –والتي تشكل أحد أوجه القصور الأساسية التي يعاني منها– أن لغته تنمو ببطء أو أنها قد لا تنمو على الإطلاق، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى محدد وواضح، وغالبا ما يقوم بتكرار غير ذي معنى لكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر، وفي أغلب الأحيان نجده يستخدم الإشارات بدلا من الكلمات، ولا يستخدم الحديث لتواصلٍ ذي معنى، إلى جانب ذلك فإن الانتباه لديه يتسم بِقِصَر مداه (عادل عبد الله محمد، 2008، 106).

يشير حازم آل إسماعيل (2011، 40–41) إلى أنه على الرغم من عدم اكتشاف سبب المشكلات النطقية واللغوية لدى الأطفال المصابين بالتوحد إلى الآن، فإنه يتوقع بعض الخبراء أن سبب تلك المشكلات هو حدوث مجموعة من المشكلات قبل وأثناء وبعد الولادة مما يؤثر سلبًا على نمو الدماغ. وتؤدي تلك الصعوبات إلى عجز الطفل عن تفسير العالم المحيط والتفاعل معه. وتختلف المشكلات التواصلية بين الأطفال المصابين بالتوحد باختلاف النمو العقلي والاجتماعي للفرد. حيث يعجز بعض الأطفال المصابين بالتوحد عن الكلام بينما يستطيع البعض منهم التحدث مع الآخرين عن المواضيع التي يهتمون بها. الجدير بالذكر أن غالبية الأطفال المصابين بالتوحد غير عاجزين عن التلفظ، ولا يعجز عن ذلك سوى 25% منهم، ولكن الكثيرين منهم يفتقرون إلى الإيقاع

والتنغيم في كلامهم والتحدث بشيء له معنى، حيث يستطيع العديد منهم التحدث ولكنهم ينطقون كلمات لا معنى لها أو يتحدثون بأشياء لا تحمل أية معلومات للآخرين. فقد تجد طفلًا مصابًا بالتوحد بعد من(1–5) فجأة ودون أن يطلب منه ذلك. ومن السلوكيات الملاحظة عليهم "المصاداة الكلامية Echolalia" والتي سنتحدث عنها بشكل تفصيلي لاحقا. ومن الفروقات التي تُلاحظ بين التطور اللغوي لدى الأطفال الطبيعيين والأطفال المصابين بالتوحد هي تخلص الأطفال الطبيعيين من تكرار ما يتم سماعه في عمر مبكر جدا إلا أنها تستمر لدى العديد من المصابين بالتوحد حتى في سن البلوغ. كما يلاحظ أيضًا أن الأطفال الطبيعيين يقومون بالتحدث بكلمات غير مفهومة والتي أطلقنا عليها اسم "الرطانة Jargon" والتي يتخلصون منها لاحقًا إلا أن الأطفال المصابين بالتوحد يستمرون بها.

فيعاني الطفل التوحدي من ضعف القدرة على استخدام إيماءات وتعبيرات الوجه، وحركات العينين المختلفة بما فيها من اتساع بؤبؤ العين أو التحديق أو الدلالات المختلفة لحركات العينين بالإضافة إلى قصور في استخدام العينين أثناء عملية التواصل مع الآخرين، وأيضا صعوبات في فهم طبيعة الحيز المكاني والمسافات بين الأشخاص أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، فيعانون من صعوبة في تنظيم المسافة بينهم وبين الآخرين فيصعب عليهم الاقتراب من الآخرين، بالإضافة إلى صعوبات في إرسال واستقبال التعبيرات الانفعالية المختلفة مثل الفرح والحزن والدهشة والغضب والاشمئزاز والخوف، ومن أهم أوجه القصور اللغوي غياب كلي أو قدرة محدودة على الكلام مع نقص القدرة على التواصل غير اللفظي، وقد يستطيع بعض الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد استخدام الكلام، ولكن بصورة غير مناسبة، بالإضافة إلى أن بعضهم يتكلم بعبارات كاملة، ولكن بدون القدرة على المبادأة أو الاستمرار في الحديث، ونقص الرغبة في التواصل مع المحيطين به، والتعامل مع الآخرين باعتبارهم وسيلة للوصول إلى أهدافهم، وترديد الكلام، وقلب الضمائر، والمعاناة من شذوذ في خصائص الصوت (التنغيم– الإيقاع– السرعة)، وقد يكون قادرًا على استخدام اللغة بطريقة ملائمة في موقف معين، إلا أنه غير قادر على نقل اللغة في مواقف بديلة، وليست لديه القدرة على ترجمة الإيماءات والتعبيرات الوجهية (Dodd,2005, 36–37).

حددت هناء صندقلي (2012، 49-53) **مجموعة من الأعراض السلوكية للطفل التوحدي وهي**:

اضطراب في التواصل اللغوي: بطيء الكلام أو لا يتكلم مطلقا أو كلامه غير مفهوم ولا يقلد الآخرين في الكلام كما يفعل الأسوياء ويستخدم الإشارات بدل الكلمات، وانتباهه قصير جدا.

اضطراب في التواصل الاجتماعي: يفضل البقاء منفردًا ولا يقيم علاقات اجتماعية مع الآخرين، غير قادر على تلقي العطف والحنان ممن حوله حتى أمه.

اضطراب في النمو العقلي: يتسم الطفل التوحدي بنقص في النمو العقلي في بعض المجالات من ظهور تفوق ملحوظ في مجالات أخرى كمعرفة طرق الإنارة أو كيفية تشغيل الأقفال.

السلوك النمطي التكراري: يتصف الطفل التوحدي بتكرار الأفعال وخاصة أثناء اللعب ببعض الأدوات كتحريك جسم ما بشكل معين بتكرار دائم ودون توقف أو شعور بالملل أو التعب.

الإعاقة الحسية: يتصف طفل التوحد بالاستجابة الزائدة للمس أو ضعف الاستجابة للألم إذا أصابه.

الاستجابات غير الطبيعية: أحيانًا تظنه مصابًا بالهم لعدم استجابته للمثيرات وأحيانًا أخرى يستجيب بشكل مبالغ فيه لبعض الأصوات العادية.

مظهر الحزن: يبدو حزينًا دائمًا لكون الأمور لديه لا تعني أي شيء وهو لا يعي سبب حزنه.

مقاوم للتغيير: يرفض بشكل قاطع تغيير روتين حياته.

سلوكيات لافتة: يتراوح سلوك الطفل التوحدي بين الإفراط في النشاط أو شدة الخمول.

اللعب: عدم القدرة على محاكاة أفعال الآخرين وعدم القدرة على المبادرة في اللعب كتقليد أو تمثيل شخصيات أخرى.

التعقيب: يعانى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من مجموعة من الأعراض وهي الآتي:

- **ضعف في مهارات التفاعل الاجتماعي.**
- **القصور في مهارات التواصل.**
- **القصور الحسي واللغوي والمصاداة.**
- **السلوكيات النمطية المتكررة.**

القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والاجتماعية، وهناك مجموعة أخرى من الأعراض الإضافية التي قد لا تظهر لدى كل الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد مثل ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية، انخفاض مستوى الوظائف العقلية، نوبات الغضب وإيذاء الذات.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المفاهيم المرتبطة باستبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ومنها :

دراسة Grossi et al (2021) عملت هذه الدراسة على تحليل السلوكيات النمطية من خلال استخدام تسجيلات الفيديو وتحديد العلاقة المتبادلة بينها وبين اضطراب طيف التوحد ولتحقيق هذا الهدف تم تصوير المفحوصين وتسجيل أنشطتهم اليومية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٧ فرداً مصاباً بالتوحد لمدة ثلاثة أشهر، وبينت النتائج أن اضطراب طيف التوحد في كل سلوك نمطي تتراوح بين ١ إلى ٣٣ نمطاً مختلفاً، كما أن الأفراد الذين لديهم عدد أقل من الصور النمطية، كان شدة اضطراب طيف التوحد لديهم أقل مقارنة بالأفراد الذين لديهم عدد أكبر من الصور النمطية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الذين يظهرون أنماطاً بسيطة (ن = (٤٠) وأنماطاً معقدة (ن (٢٧) من الصور النمطية فيما يتعلق بشدة اضطراب طيف التوحد لديهم تبعاً لمتغيرات العمر والجنس وعدد الصور النمطية، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لدراسة العلاقة بين الذكاء واضطراب طيف التوحد، وإجراء دراسات خاصة باضطراب طيف التوحد لدى الأفراد الكبار في السن.

دراسة جوبالي، وساكري (٢٠٢١) عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بجمعية السعادة للمتوحدين بصفاقس فاعلية برنامج تربوي قائم على الدمج الحسي في التقليص من السلوكيات النمطية لدى عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام الأدوات الآتية: مقياس السلوك النمطي، البروفيل الحسي، جدول احتساب نسبة السلوك، جداول الفواصل الزمنية برنامج تدريبي قائم على الدمج الحسي، وتكونت عينة الدراسة من 3 أطفال، وأظهرت النتائج أنَّ الفواصل الزمنية بين ظهور السلوكيات النمطية، قد طالت مدتها بعد التدخل التربوي نسبياً، وهذا يدعم فرضية تقلص السلوك على مستوى التكرار، وأوصت الدراسة بالعمل على تدريب المربين المختصين، في مثل هذه البرامج التدريبية وتدعيم مراكز التربية الخاصة بالوسائل الخاصة بهذه البرامج التدريبية.

دراسة أحمد (٢٠٢٠) لتحديد فاعلية استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية القدرات الإتصالية لدي جماعات أطفال التوحد، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام الاستبيان، وضمت عينة الدراسة (١٦) خبيراً من الخبراء والمتخصصين في التعامل مع طيف التوحد، وفي ضوء النتائج واستناداً إلى آراء المتخصصين تم التوصل إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام التفاعل الجماعي الموجه، وتنمية القدرات الاتصالية لدى جماعات أطفال التوحد.

دراسة Bellini & Lowery (2020) حيث عملت الدراسة على تعرف فاعلية برمجة مهارات اجتماعية منهجية وفعالة ومضبوطة من خلال برنامج بناء العلاقات الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام برنامج بناء العلاقات الاجتماعية، وهو برنامج يضم أربع مجموعات من الاستراتيجيات الخاصة بتعليم المهارات الاجتماعية وتنشيط الادراك الاجتماعي لدى أطفال التوحد، ينظر برنامج BSR إلى التفاعلات الاجتماعية على أنها تكامل لثلاثة مكونات متكاملة: المعالجة المعرفية الاجتماعية العاطفية، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المعدل ليتناسب مع إعدادات واحتياجات كل مدرسة، وحقق البرنامج المعدل فاعلية مماثلة لفاعلية البرنامج الأساسي.

دراسة Hansen, S.G., Frantz, R.J., Machalicek, W., (2017) Raulston, JS... هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات الموجودة حول التدخلات الملائمة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال من عمر ٤ إلى ١٢ عاماً) ذوي اضطراب التوحد (Autism) ، وقد تم تحديد المهارات الاجتماعية المتقدمة في هذه الدراسة باستخدام برنامج (ASSAP)، كذلك تمت مراجعة الادبيات الخاصة بالبحث في قاعدة البيانات الإلكترونية لمركز معلومات الموارد التعليمية (ERIC)، وقاعدة بيانات أكاديمية البحث بريمير Academic Search Premier) وقاعدة بيانات سينفو (INFO–Pasic)، كشفت النتائج عن مجموعة كبيرة من التدخلات المفيدة كذلك أشاد الباحثين بقدرة برنامج (ASSAP) علي تحسين مهارات التوافق الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين صغار السن.

دراسة (Carmen Hall,2017) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبيسلوكي وتخصصي مكثف مدته خمسة أسابيع للشباب والكبار من ذوي اضطراب التوحد ، وطبق البرنامج على عينة قوامها (١٨) فرد تم تقسيمهم عشوائي لمجموعتين، الأولي (تلقت التدخل مع برنامج تحليل السلوك التطبيقي "ABA" واستراتيجيات دعم السلوك الإيجابي "PBS") ، والثانية تلقت التدخل مع برنامج "ASSAP" والذي يقيس المهارات الاجتماعية واللغوية ومقياس سان مارتن SMS لجودة الحياة) ، أظهرت نتائج الدراسة تفوق ملحوظ للمجموعة الثانية في اكتساب عدد أكبر من المهارات الاجتماعية والحياتية نظراً لما يحتويه كل من برنامج (ASSAP) ومقياس سان مارتن (SMS) لجودة الحياة على مقاييس فرعية تقيس المهارات الاجتماعية واللغوية وتحدد معوقات اكتساب تلك المهارات وكيفية التغلب عليها بحيث يصبح الفرد من ذوي الإعاقات الذهنية أكثر قدرة على الاندماج المدرسي والاجتماعي مما يحقق الفعالية المنشودة من عمليات الدمج المدرسي.

دراسة Kohli, M., Kohli, S, (2016) هدفت إلى تصميم برنامج علاجي الكتروني على شبكة الانترنت لعلاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعتمد على منهج تحليل السلوك التطبيقي خاصاً برنامجي (ABA) و (ASSAP)، يستخدمه أفراد أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد لتقديم جلسات علاجية لابنهم التوحدي في المنزل، مما يعزز من التفاعل الاجتماعي والتوافق الأسري بين الطفل وباقي أفراد عائلته وتوصلت النتائج إلى فعالية برنامج (ABA) مع البالغين في حين ظهرت فاعلية برنامج (ASSAP) مع الأطفال تحت سن البلوغ من ذوي اضطراب التوحد.

دراسة Elaine Espanola (2016) هدفت إلي تحديد اختلاف الفاعلية في معدل اكتساب المهارات اللغوية والاجتماعية بين كل من برنامج (MVIA) الذي يعتمد علي أسلوب التقليد الحركي والتقليد الصوتي" وبرنامج (ASSAP) وقامت الباحثة باختيار عينة الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد (Autism) وقسمتهم لمجموعتين بشكل عشوائي لتطبيق كل برنامج علي حدي، وتوصلت إلى أن الأطفال في مجموعة العلاج (MIA) استطاعوا اكتساب مهارات أكثر بكثير من المشاركين في مجموعة برنامج ASSAP) وذلك بسبب أن بروتوكول (MVIA) يوفر تسلسلاً مناسباً مرتب من البسيط إلى المعقد لاختيار أهداف التدخل، بحيث يكون تنظيم وتسلسل المهارات في صعوبة متزايدة مما يؤدي إلى اختيار أهداف أكثر ملاءمة للحالة الفردية، واستهداف المهارات المناسبة لمستوى مهارات الطفل الحالي وهذا بدوره يؤدي إلى تدخل أكثر فعالية وكفاءة.

دراسة Dixon, M.R., Belisle, J., Stanley, C., Rowsey, (2015) JS .ar, J.H., Szekely, S . هدفت إلى المقارنة بين كل من برنامج (PEAK) وبرنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) لتقدير المخزون اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحديد أثره علي التوافق الاجتماعي لديهم، وتحديد العلاقة الارتباطية بين تقييم المقياسين، على عينة قوامها أربعون طفلاً يعانون من اضطراب التوحد، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية الأنشطة التدريبية للبرنامجين في تنمية التواصل الاجتماعي ولوحظ تأثير للفرق بين الحد الأقصى للدرجات المعيارية لبرنامج ASSAP) (وبرنامج (PEAK) بين حدود الدرجات (١٣٨) حتى (٣٦٨) مما يدل علي أن برنامج (PEAK) يقدم مقياساً أكثر قوة لقياس المهارات اللغوية والاجتماعية المتقدمة لدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد من تقييم بروتوكول برنامج (ASSAP).

خلاصة وتعقيب: لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الأطفال التوحديين والمهارات الشخصية والاجتماعية، وتباينت في أهدافها، حيث ركزت الدراسات في مجملها على المهارات التي ينبغي إكسابها للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، خاصة في المجتمعات الأجنبية، في حين يفتقر المجتمع العربي عامة والمصري خاصة إلى مثل هذه الدراسات ، كما اتضح أن الدراسات قد ركزت في مجملها على تحسين أوجه القصور التي

يعاني منها الطفل التوحدي مثل (التواصل، المهارات الاجتماعية، مهارات رعاية الذات السلوكيات المضطربة)، ولعل ذلك هو ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة والتي تتضمن الخصائص السكومترية للمهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة العربية. وقد تمت الاستفادة من الادوات المتنوعة التي استخدمت في تلك الدراسات ، في التعرف على طبيعة العينة وتحقيق اهداف الدراسة.

فروض البحث:

1- التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف من حيث الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: المهارات الشخصية والاجتماعية، التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

المحددات الزمنية: طُبقت أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في بعض مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة)، ومن بينها: بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش، مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدي بشبرا الخيمة.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث.

عينة البحث: تنقسم إلى ما يلي:

تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وتكونت تلك العينة من (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة، ومن

بينها: بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش ،مجمع خدمات ذوى الأعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدى بشبرا الخيمة ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6 : 11) سنة، بمتوسط عمري (7.53) سنوات وانحراف معياري (1.241)، وبواقع (45 ذكور، 15 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العمر الزمني	ذكور	45	7.38	1.193	%75
	إناث	15	8.00	1.309	%25
	العينة ككل	60	7.53	1.241	%100

ثالثاً: أداة البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياسي المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث، ومقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث (2020)، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأدوات:

مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث:

1. **الهدف من المقياس**: يهدف هذا المقياس إلى تقدير مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال خمسة أبعاد رئيسة هي: مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات.
2. **خطوات إعداد المقياس**:

مرت عملية بناء المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية:

1- اطلع الباحث في حدود ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تناولت المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

،وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للمهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ،وتحديد التعريف الإجرائي له.

2- تم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس ومنها : مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد، اعداد (وليد السيد خليفة ،2014) ، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي، اعداد (دينا عبد المجيد محمد،2022)، مقياس تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، إعداد (محمد سيد سلامة ،2021) ،مقياس مهارات العناية بالذات لدي الأطفال التوحديين، اعداد (ريم أحمد إبراهيم،2017).

3- اطلع الباحث – في حدود ما توفر لديه – على التراث السيكولوجي والسيكومترى لمفهوم المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ومحكاته العامة (القدرة على مواجهة المشكلات –المشاركة– الاستقرار– التفاعل الاجتماعي – مهارات الحياة اليومية – اتباع التعليمات – الاتزان الانفعالى– مواجهة السلوكيات المضطربة لدى الطفل ويتضمن السلوك النمطي/ إيذاء الذات/ نوبات الغضب) وغيرها من الأبعاد .

4- تحديد ابعاد المقياس حيث اشتمل المقياس على خمسة ابعاد هما :(مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات).

البعد الأول: مهارات التفاعل الاجتماعي Social interaction skills ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على التعامل مع الأطفال الآخرين والتأثر بهم".

البعد الثاني: مهارات الحياة اليومية Daily living skills ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه" بأنها المهارة العملية التي تمكن الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من أن يعيش حياة أكثر استقلالية مندمجا في المجتمع بإيجابية ".

البعد الثالث : الاتزان الانفعالي Emotional balance ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على السيطرة على انفعالاته والاستجابة بشكل ملائم للموقف والتعبير عن مشاعره واحتياجاته بشكل يلائم طبيعة الموقف".

البعد الرابع : مهارات التواصل السمعي والبصري Audiovisual communication skills ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على النظر

للمعلم أو المثير المقدم بشكل مستمر لمدة زمنية معينة، سواء كان المثير ثابتا أو متحركا".

البعد الخامس:- مهارة اتباع التعليماتThe skill of following instructions ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " بأنه قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على الامتثال للقواعد والتعليمات التي تصدر اليهم من الأكبر منهم سنا وطاعتهم".

5- بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته المبدئية قام الباحث بعرضه على المحكمين في الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي ،حيث أستقر الباحث على المفردات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة 80% فيما أعلى.

6- بناء على تعديلات السادة المحكمين أصبح المقياس يتكون فى صورته النهائية من (50)عبارة ،موزعة على خمسة أبعاد أساسية والتى بتكون منها المقياس ، البعد الأول (10) عبارات، البعد الثاني (10) عبارات، البعد الثالث (10) عبارات، البعد الرابع (10)عبارات، البعد الخامس(10) عبارات.

7- **تصحيح المقياس:** بالنسبة لمفردات المقياس يتم منح الطفل الدرجة على حسب المفردة تنطبق على الطفل أو الطفلة وهذه الاستجابات هي (دائما – أحيانا – نادرا) حيث أن : (دائما) تعنى أنها تحدث بدرجة كبيرة ،(أحيانا) تعنى أنها تحدث بدرجة متوسطة ،(نادرا) تعنى أنها تحدث بدرجة قليلة ،ثم قام الباحث بعمل مفتاح لتصحيح المقياس، وحساب درجة كل بعد من أبعاده، وأعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطفل على المقياس (138) واقل درجة (46).

8- تعليمات المقياس: صاغ الباحث التعليمات الملائمة للمقياس، والتى تتضمن (الاسم – السن – النوع) ،بالإضافة إلى طريقة تطبيق المقياس.

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) من الاطفال ذوى اضطراب التوحد بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش ،مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدي بشبرا الخيمة ،وكان الهدف من ذلك هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

3. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية:

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس (الصدق- الثبات-الاتساق الداخلي)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها:

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية من خلال استخدام بعض المعالجات والطرق الإحصائية: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق المجموعات المتضادة، والصدق التمييزي، الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وفيما يلي النتائج:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين):

قام الباحث بعرض المقياس على (10) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، وجدول (3) يوضح معاملات ونسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (2)

نسب الاتفاق بين المحكمين لمفردات مقياس الذكاء الشخصي (ن=10)

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	10	%100	18	10	%100	35	9	%90
2	9	%90	19	10	%100	36	10	%100
3	10	%100	20	9	%90	37	10	%100
4	10	%100	21	10	%100	38	9	%90
5	10	%100	22	10	%100	39	9	%90
6	8	%80	23	8	%80	40	10	%100
7	9	%90	24	10	%100	41	9	%90
8	8	%80	25	10	%100	42	10	%100
9	8	%80	26	10	%100	43	8	%80
10	9	%90	27	10	%100	44	10	%100
11	10	%100	28	10	%100	45	9	%90
12	8	%80	29	10	%100	46	10	%100

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
13	10	%100	30	10	%100	47	10	%100
14	9	%90	31	9	%90	48	10	%100
15	10	%100	32	10	%100	49	10	%100
16	10	%100	33	10	%100	50	10	%100
17	9	%90	34	10	%100			

يتضح من 10 جدول (2) أن نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين 80% : 100%، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

ب. الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية إعداد/ الباحث، ومقياس المحك الخارجي " مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي إعداد/ دينا عبد الحميد (2022) "، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.832**)، وهي قيمة جيدة تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق التلازمي:

جدول (3)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس المحك / مقياس البحث	مهارات التواصل السمعي البصري	مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة	مقياس المحك ككل
مهارات التفاعل الاجتماعي	**0.624**	**0.640**	**0.665**
مهارات الحياة اليومية	**0.459**	**0.492**	**0.503**
الاتزان الانفعالي	**0.548**	**0.611**	**0.616**
مهارات التواصل السمعي والبصري	**0.590**	**0.633**	**0.647**

مهارة اتباع التعليمات	**0.545	**0.592	**0.603
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	**0.759	**0.815	**0.832

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات)، وبين درجاتهم على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطفل التوحد (المحك الخارجي) وأبعاده الفرعية (مهارات التواصل السمعي البصري، مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة) تراوحت ما بين (0.459** : 0.832**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في تقدير المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

ت. صدق المجموعات المتضادة (الطرفية):

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد– المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا على مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، 2004، 337)، وفي ضوء هذا اعتبر الباحث مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي إعداد/ دينا عبد الحميد (2022) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب درجات التلاميذ في مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية إعداد/ الباحث المُستخدم في البحث الحالي تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى 25% من العينة، وأدنى 25% من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول (4)

نتائج اختبار مان ويتني Mann–Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك (ن=60).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	15	9.30	139.50	19.500	3.920-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.70	325.50			
مهارات الحياة اليومية	أدنى الأداء	15	10.27	154.00	34.000	3.305-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	20.73	311.00			
مهارات الاتزان الانفعالي	أدنى الأداء	15	9.63	144.50	24.500	3.675-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.37	320.50			
مهارات التواصل السمعي والبصري	أدنى الأداء	15	9.33	140.00	20.000	3.871-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.67	325.00			
مهارة اتباع التعليمات	أدنى الأداء	15	9.43	141.50	21.500	3.813-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.57	323.50			
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	أدنى الأداء	15	8.07	121.00	1.000	4.635-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.93	344.00			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.96

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.01= 2.58

يتضح من خلال جدول رقم (5) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-3.920، -3.305، -3.675، -3.871، -3.813، -4.635)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) لصالح مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (1) يوضح الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الأداء في المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية:

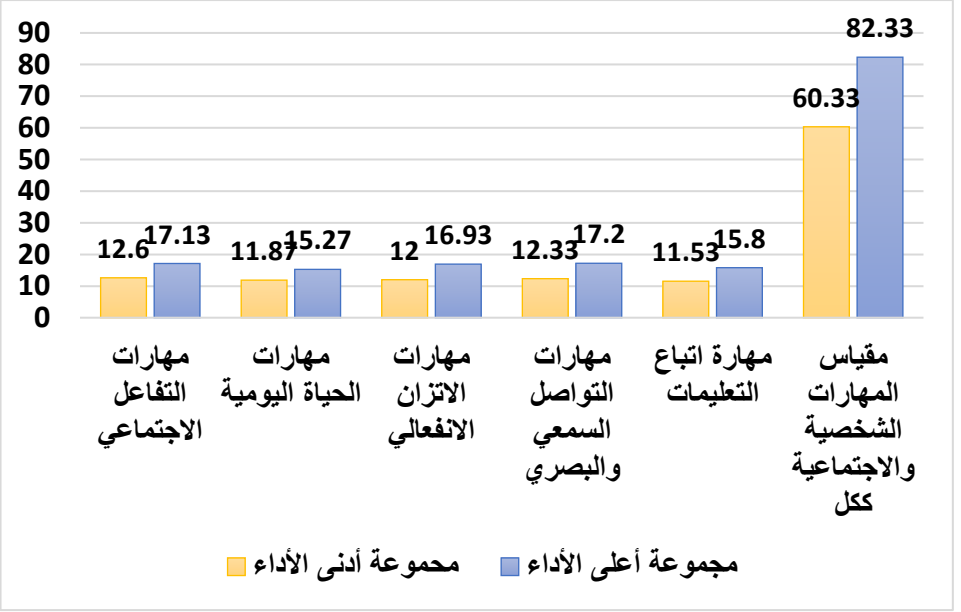

شكل بياني (1) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الأداء في المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية.

3. الصدق التمييزي

أخذت الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 25% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 25% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات التلاميذ المنخفضين، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (5)

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	15	8.87	133.00	13.000	4.180-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.13	332.00			

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات الحياة اليومية	أدنى الأداء	15	9.13	137.00	17.000	-4.006	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.87	328.00			
مهارات الاتزان الانفعالي	أدنى الأداء	15	8.73	131.00	11.000	-4.263	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.27	334.00			
مهارات التواصل السمعي والبصري	أدنى الأداء	15	10.00	150.00	30.000	-3.461	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.00	315.00			
مهارة اتباع التعليمات	أدنى الأداء	15	9.87	148.00	28.000	-3.547	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.13	317.00			
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	أدنى الأداء	15	8.00	120.00	0.000	-4.676	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	23.00	345.00			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.96

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.01= 2.58

يتضح من خلال جدول رقم (6) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.180، -4.006، -4.263، -3.461، -3.547، -4.676)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى (أعلى الأداء)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (2) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية:

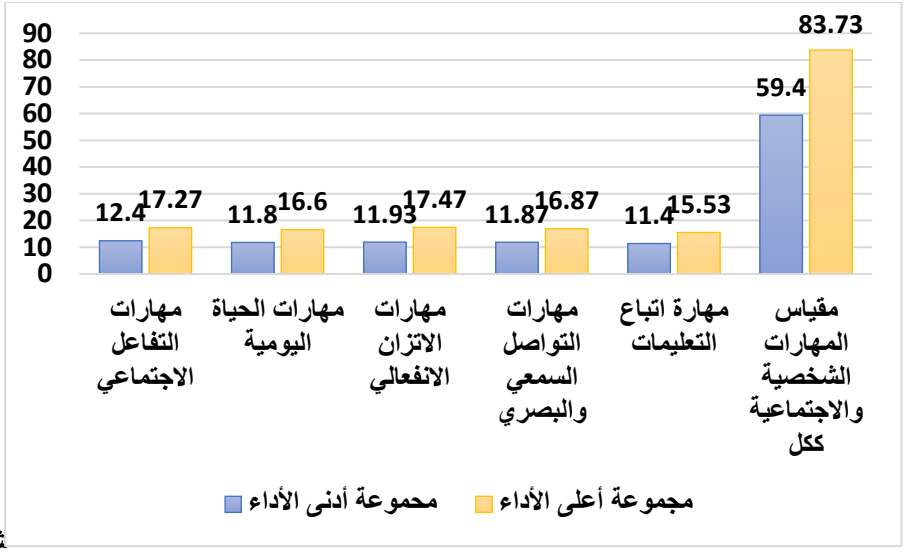

شكل

بياني (2) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد، ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	1	0.494**	0.406**	6	0.590**	0.425**
	2	0.463**	0.381**	7	0.591**	0.399**
	3	0.368**	0.301*	8	0.641**	0.550**
	4	0.449**	0.367**	9	0.511**	0.426**
	5	0.511**	0.432**	10	0.248	0.262*
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	11	0.238	0.268*	16	0.521**	0.305*
	12	0.734**	0.422**	17	0.730**	0.415**
	13	0.486**	0.308*	18	0.538**	0.433**
	14	0.630**	0.378**	19	0.451**	0.329*
	15	0.615**	0.264*	20	0.633**	0.367**
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	21	0.510**	0.416**	26	0.550**	0.281*
	22	0.412**	0.293*	27	0.592**	0.385**
	23	0.508**	0.492**	28	0.631**	0.396**
	24	0.352**	0.245	29	0.510**	0.317*
	25	0.552**	0.425**	30	0.547**	0.521**
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	31	0.435**	0.393**	36	0.512**	0.383**
	32	0.355**	0.255*	37	0.720**	0.583**
	33	0.525**	0.352**	38	0.546**	0.392**
	34	0.451**	0.355**	39	0.571**	0.386**
	35	0.509**	0.352**	40	0.674**	0.573**
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	41	0.605**	0.386**	46	0.629**	0.494**
	42	0.550**	0.320*	47	0.517**	0.411**
	43	0.246	0.242	48	0.592**	0.353**
	44	0.680**	0.425**	49	0.586**	0.457**
	45	0.527**	0.451**	50	0.720**	0.504**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) والدرجة الكلية

للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، باستثناء المفردات أرقام (10، 11، 24، 43) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد أو المقياس ككل؛ وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (46) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وجدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل

المقياس وأبعاده الفرعية	مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	**0.801
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	**0.587
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	**0.720
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	**0.768
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	**0.698

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) والدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا–كرونباخ، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (8)

قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بطريقة ألفا–كرونباخ (ن=60).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	0.666
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	0.784
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	0.705
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	0.707
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	0.785
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	46	0.881

ويتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول

لسبيرمان– براون على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

جدول (9)

قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان – براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	0.466	0.638	0.634
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	0.776	0.875	0.867
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	0.709	0.831	0.828
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	0.494	0.662	0.657
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	0.807	0.895	0.888
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	46	0.584	0.737	0.737

ويتضح من خلال جدول (10) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.634 : 0.895)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (5) أبعاد فرعية تشتمل على (46) مفردة تهدف إلى قياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويتعين على القائم بتطبيق المقياس (الأخصائي/الأب/ الأم) أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة

الكلية للمقياس ما بين (46 : 138)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطفل، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (10)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية (الصورة النهائية)

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	1 ـــــــــ 9
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	10 ـــــــــ 18
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	19 ـــــــــ 27
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	28 ـــــــــ 37
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	38 ـــــــــ 46

وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس أن يختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بما يتناسب ومستوى المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ المصابين باضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث يُعطى درجات (3، 2، 1) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس.

رابعا نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى أن مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي تم إعداده من قبل الباحث، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للقياس؛ فقد تم التحقق من صدق المقياس بثلاثة طرق، أولهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وتم تعديل المفردات من الناحية اللغوية والنفسية واستبقاء المفردات التي اتفق عليها المحكمون بنسبة اتفاق لا تقل عن 80%، ثانيهما، الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك) حيث تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى 0.01 بين درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية

والاجتماعية إعداد/ الباحث، ودرجاتهم على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي إعداد/ دينا عبد الحميد (2022)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.832**).

ثالثهم، صدق المجموعات المتضادة أو الطرفية وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لصالح أعلى الأداء؛ وهذا يشير إلى قدرة المقياس التمييزية.

ولما كان الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى قياسه، لذا قام الباحث بتقدير معاملات ثبات مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، بعدة طرق، هي: معاملات ثبات ألفا– كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات ألفا–كرونباخ للمقياس (0.881)، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس بتعديل سبيرمان–براون (0.737)، وتعديل جوتمان (0.737)، وجميعها قيم مرتفعة تعبر المقياس بدرجة ثبات عالية.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وقد أتضح أن قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والمقياس ككل، وكانت جميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) عدا المفردات أرقام (10، 11، 24، 43) لذا تم حذفهم، مما يؤكد على تجانس المقياس وتماسكه الداخلي، وأصبح طول المقياس (46) مفردة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وأتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) تراوحت ما بين (0.587 : 0.801)؛ وذلك بين الأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات)، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وهي تتسم بكونها قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى تمتع أبعاد مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بدرجة مرتفعة من التجانس والاتساق الداخلي.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث، يتمتع بدرجة عالية من الصدق، والثبات، والاتساق الداخلي، وتوافر الشروط السيكومترية للقياس، ومن ثم صلاحيته للاستخدام، وقدرته على قياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة البحث في البيئة المصرية، وهذا يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل إليها في الدراسات والبحوث المستقبلية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية في البحث الحالي تمثلت فيما يلي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. اختبار مان–ويتني Mann–Whitney.
4. طريقة التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).
5. معامل ألفا– كرونباخ.

البحوث المقترحة

يقترح الباحث العديد من الدراسات التي يمكن تناولها في دراسات لاحقة عن استبصار الأمهات والمهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي كما يلي:

1- الخصائص السيكومترية لمقياس مشكلات التواصل للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

2- الخصائص السيكومترية لمقياس بالمشكلات السلوكية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم محمود بدر (2004). الطفل التوحدي تشخيصه وعلاجه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد محمد سليم. (٢٠٢٠) تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥٢ (٣)، ٦١٧ – ٦٥٦.
- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف عامر(2006). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنياً "، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- طريف شوقي (2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عادل موسى وآخرون (2019). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى،284.
- عادل عبد الله محمد (2002). جداول النشاط المصورة للأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد وإمكانية استخدامها مع المعاقين عقليا سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، (ط2)، القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد (2008). العلاج بالموسيقى للأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الرحمن سيد سليمان (2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحد. إنجليزي عربي– عربي إنجليزي. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ممدوح الدسوقي (2007). العلاقة بين استخدام المنظور البيئي في خدمه الفرد وزياده المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال الذاتويين، بحث منشور ، المؤتمر العلمي العشرون ،المجلد الرابع ، كليه الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان ، ١٩٦٣.

- لطيف فكرى (2016).استخدام اللعب الحركي كاستراتيجية في تعليم بعض المهارات الاكاديمية لدى عينة من شباب الاوتيزم. مجلة كلية التربية،48-76.

- ماجد السيد عمارة (2005). إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- هشام الخولي (2016).فاعلية برنامجين باستخدام النمذجة المتبادلة والنمذجة بالفيديو في تنمية مهارات التقليد الحركي لدى الافراد ذوي اضطراب طيف التوحد .مجلة الطفولة العربية .الكويت،(18)69، 71-97.

- جوبالي، نجوى، وساكري، زينب (٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على الدمج الحسي في التقليص من السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بجمعية السعادة للمتوحدين بصفاقس، مجلة المرشد ١١ (١)، ١١٤ - ١٢٦.

- حازم رضوان آل إسماعيل (2011). التوحد واضطرابات التواصل، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- هناء حسن صندقلي (2012). التوحد اللغز الذي حير العلماء، بيروت- لبنان: دار النهضة العربية.

- American Psychiatric Association (2013).Diagnostic and Statistical Manual of Adults Disorders (5th ed). DSM-5. Washington, DC:Author.

- Dixon, M., Belisle,J.,Stanley,c.,Rowsey, K.,Daar, J.,Szekely,S.(201 5)." Toward a Behavior Analysis of Complex Language for Children with Autism: Evaluating the Relationship between (PEAK) and the (VB-MAPP)".Journal of Developmental and Physical Disabilities, 27(2), pp.223-233.

- Elles,K. (1990). Professional perspective and practice, London: chapman&Hall .

- Dodd,S. (2005). *Understanding autism*. London, New york, Sudney: Slsevier .

- Espanola, Elaine. (2016). A randomized comparison of two instructional sequences for imitation intervention for children with autism spectrum disorders. Florida International University, ProQuest Dissertations Publishing , 2016,10255280.

- Gardner, Philip (2000). "Job Search Strategies: Industry Assessment and Advice for Job Seekers", The Black-collegian, Second Semester Super Issue, 32-42 derived from (www. Black-collegian.com

- Grossi, E.; Caminada, E.; Goffredo, M.; Vescovo, B.;Castrignano, T.; Piscitelli, D.;Valagussa, G.; Franceschini, M.;Vanzulli, F. (2021). Patterns of Restricted and Repetitive Behaviors in Autism Spectrum Disorders: A Cross-Sectional Video Recording Study Preliminary Report. Brain sciences., 11(678), 1-13 .

- Hansen, S.G., Frantz, R.J., Machalicek, W., Raulston, T.J. (2017). Advanced Social Communication Skills for Young Children with Autism: a Systematic Review of Single- Case Intervention Studies. Review ***Journal of Autism and*** Developmental Disorders, 4 (3), pp. 225-242.

- Hall, Carmen L. (2017). Beyond Physical Inclusion: Teaching Skills in the Community to Enhance Social Inclusion. Say brook University, ProQuest Dissertations Publishing, 2017. 10287778.

- Firth ,U. (2003). Autism: Explaning the Enigma. london: Blackwell .

- Noah,S., Rachel, N.,& Amy,P.(2013).Social cognition, social skill, and the broad autism phenotype. Autism:The International Journal of Research and Practice. 655-667, (6) 17.

- Kohli, M., Kohli, S. (2016). Electronic assessment and training curriculum based on applied behavior analysis procedures to train family members of children diagnosed with autism.IEEE Region 10 Humanitarian Technology Conference 2016, R10-HTC 2016 - Proceedings, art. 7906785.

- Lee, j. (1999). "***Through The Eys Of Aliens***". London and Philadelphia: Jessica Kingsley publishers.

- Lowery, K., Bellini, S. (2020). Teaching Social Skills to Students on the Autism Spectrum in a School Setting: A Guide for Teachers and other School Practitioners, ***Global Journal of Intellectual & Developmental Disabilities***, (7.)

- Scott, J. , Clark, Brady, M. (2000). Students with autism, Characteristics and Instruction Programming for Special Educators. California, San Diego, Singular Publishing Ground

- Smith,D&Tyler,C. (2010). ***Introduction to special education***. (7th Ed). Poston: person Education, Inc.

- Wall, K. (2004). Autism and Early years practice: A guide for early years professionals, Teachers and parent's, London, Paul Chapman Publishing.

مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

(الصورة النهائية)

اسم الطفل/ السن/

النوع/

تعليمات المقياس للأخصائي /الأخصائية:

الزميل الفاضل/الزميلة الفاضلة: فيما يلى مجموعة من العبارات التى تعبر عن المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ،ذوي عمر زمني (6-9) سنوات، أثناء تفاعلهم معكم، أومع الأشخاص الآخرين في المواقف المختلفة و المطلوب من سيادتكم:

1- **قراءة كل عبارة من عبارات المقياس كلها بدقة حتى تكون على دراية كافية بها جميعا.**
2- **وضع علامة (×) فى أحدى الاستجابات الثلاثة الموجودة أمام العبارة التى ترى أنها تنطبق على الطفل أو الطفلة وهذه الاستجابات هي (دائما – أحيانا – نادرا) حيث أن : (دائما) تعنى أنها تحدث بدرجة كبيرة ،(أحيانا) تعنى أنها تحدث بدرجة متوسطة ،(نادرا) تعنى أنها تحدث بدرجة قليلة.**

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

م	العبـــارات	دائما	احيانا	نادرا
	البعد الأول مهارات التفاعل الاجتماعي			
1	يبتسم عند حضور شخص مألوف لديه			
2	ينتبه عندما يناديه شخص باسمه			
3	يظهر انفعالات مثل الفرح والغضب عند تفاعله مع الآخرين			
4	يتخذ أسلوب العزلة حال وجود الآخرين			
5	يقيم علاقات صداقة مع أقرانه وأطفال أخرين			
6	يتجنب المبادرة بالتفاعل: يبتعد عندما يقترب منه صديقه			
7	يتعاون مع الآخرين عندما يطلب منه ذلك			
8	يشير الى ما يفضله عندما تتاح له فرصه الاختيار			
9	يراعى المواقف الاجتماعية حين استقبال الآخرين أو تركهم			
	البعد الثاني مهارات الحياة اليومية			
10	يرغب بتغيير ملابسه غير النظيفة			
11	يقضى حاجته بنفسه دون مساعدة الآخرين			
12	يعجز أن يبادر بطلب الطعام عند رؤيته			
13	ينظف أسنانه بنفسه دون مساعدة الآخرين			
14	يغسل ويجفف وجهه بنفسه دون مساعدة الآخرين			
15	يلبس الحذاء بمفرده دون مساعدة الآخرين			

16	يستخدم المناديل عند العطس بنفسه دون مساعدة الآخرين			
17	يمكنه اعداد وجبة طعامه بنفسه			
18	يرتب حجرته بنفسه دون مساعدة الآخرين			
	البعد الثالث الاتزان الانفعالي			
19	يعجز عن الجلوس هادئا			
20	ينزعج عند سماع الأصوات عاليا			
21	يندفع في تصرفاته			
22	يتجنب المواقف الاجتماعية			
23	يضغط الأشياء أثناء الغضب			
24	يتقبل الرفض عند طلب شيء			
25	يعبر بشكل مناسب عند اعتداء الاخرين عليه			
26	يتقبل أداء المهام الروتينية في الفصل دون أنزعاج			
27	يعبر عن مظاهر الفرح والحزن بشكل ملائم			
	البعد الرابع مهارات التواصل السمعي والبصري			
28	ينظر الى الشخص الذي يتحدث معه			
29	يلتفت الطفل للشخص الذي يناديه			
30	ينظر الطفل الى الشيء الذي يشير اليه الشخص الاخر			
31	تجاهل الآخرين خلال التفاعل واللعب			
32	يشير الطفل باليد الى الشيء الذي يريده			
33	ينتبه للتعليمات اللفظية			
34	يتابع الطفل حركة اللعبة أينما توجهت			
35	يصدر أصواتا رمزية عندما يريد شيء			

36	يغضب عندما يعطى له المعلم تعليمات وارشادات			
37	يتابع الطفل حديث الكبار باهتمام مع تنقل بصره مع القائمين بالحوار			
	البعد الخامس مهارة أتباع التعليمات			
38	يلتزم بالنظام داخل الفصل الدراسي			
39	يلقي التحية عند دخوله الفصل			
40	يلتزم بآداب المائدة بنفسه دون مساعدة الآخرين			
41	يتبع تعليمات المعلم داخل الفصل			
42	يبادر بإلقاء التحية لزملائه عند دخوله الفصل			
43	يعتذر للأخرين عندما تصدر منه أي إساءة			
44	يقدم الشكر مقابل خدمة الآخرين له			
45	ينفذ تعليمات والديه ومدرسيه			
46	يبادر بالاستئذان من الآخرين عند طلب شيء			